قد انكر ما كان يفعله بعضهم من استعمال انبأ بالتشديد في الرواية بالسماع عن الأجازة فتقول اخبرنا فلان انبأ فلانا حدثه أو اخبره وحقه ان تنكر اذ لا يفهم المراد منه لأنه لم يعهد هذا الوضع لغة ولا عرفا ولا اصطلاحا

وغالبا عن في الأخير جاري وليس منها قال في البخاري

يعني ان عن كثيرا ما يأتي بها المتأخرون في الأجازة وليس منها او من الألفاظ قول البخاري قال لي فلان او قال لنا أو قال بدون لام الجر خلافا لمن قال ان ذلك للأجازة ورده ابن حجر بأنه أستقرا كثيرا من المواضع التي يقول فيها في الصحيح قال لي نوجدها في غيره يقول فيها حدثنا والبخاري لا يتجوز في الأجازة اطلاق التحديث فدل على انها عنده من السموع لكنه يستعمل قال لي فيما هو على غير شرطه كما تقدم (الخامس الكتابة المجردة عن الاجازة)

والكتابة ان يكتب المحدث لغائب بخطه أو يأذن لثقة يكتب كان الضرورة أم لا سئل ذلك أم لا فيقول بعد البسملة من فلان بن فلان ثم يكتب ويرسله مع ثقة بعد تحريره بنفسه أو بثقة وشده وختمه احتياطا للأمن من توهم تغييره واما المقترنة بالاجازة بأن يكتب اليه ويقول اجزت لك ما كتبته لك ونحو ذلك فهي كالمناولة المقرونة بالأجازة في الصحة والقوة ورجح قوم المناولة

عليها

عليها لحصول المشافهة فيها بالاذن دون الكتابة قال القسطلاني ان الكتابة ترجح ايضا بكونها لأجل الطالب

قبولها المشهور والصحيح وميزه الخط فقط يبيح
قيد بكتب كالى قد كتب زيد لتسلك السبيل المنتخب

يعني ان قبول الرواية بالكتابة المجردة عن الاجازة هو المشهور والصحيح وهو الذي مشى عليه البخاري في صحيحه فالحديث المروي بها موصول وفي الصحيح أحاديث من هذا النوع قال البخاري في كتاب الأيمان والنذر كتب الي محمد بن بشار وضع صحة الرواية بها آخرون وذهب ابن القطان الى انقطاع الرواية بها قوله وميزه الخ يعني ان تميز المكتوب له الخط اي خط الكاتب وان لم تقم بينة عليه يبيح ويجوز الرواية بها خلافا لمن قال ان الخط قد يشتبه فلا يجوز الاعتماد عليه قال ابن الصلاح وهو غير مرضي قوله قيد الخ اي قيد أيها المتحمل بالكتابة بلفظ الكتابة أو ما يؤدي معناها التلك الطريق المختار لأنه اللائق بأهل التحري والنزاهة فتقول حدثنا أو اخبرنا كتابة أو مكاتبة أو كتب الي ونحو ذلك خلافا لمن أجاز اطلاق التحديث والأخبار في الكتابة قوله بكتب مصدر مسكن التاء (السادس اعلام الشيخ)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)